مقدمة

علم تربية النبات علم قديم حديث — ولن أتحدث عن عهده القديم فهو الآن فى ذمة التاريخ — ولا يهمنى منه إلا ما صلح استعماله من الأساليب فى عهده الحديث .

وحداثة علم تربية النبات تنصب بلا شك على ارتباطه الوثيق بعلوم الوراثة والسيتولوجيا والإحصاء — ذلك الارتباط الذى ثبت أقدام المربى فلقد فسر له ما استعصى عليه من المشكلات ومهد له السبيل فى أن يقوم بأبحاثه وتجاربه فى ثقة واطمئنان — فبعد أن كان يتخبط فى أعماله من غير أن يرسم لنفسه خططاً توصله إلى أهدافه — هذا إن كان له هدف — أصبحت لديه الآن الأسس العلمية التى يستطيع بها أن يعلل الظواهر التى تصادفه — بل وأكثر من ذلك فان بامكانه — ليس هذا فحسب — بل التكهن أيضاً بالمستقبل وما يوالده من مفاجآت لا عد لها ولا حصر .

وسيجعل هذا الكتاب فى مقدمة ما يعنى به تفسير هذه العلوم وسوف يكون ذلك بطريقة مبسطة تقربه إلى أذهان القارىء فيستفيد منه طالب العلم والمشتغل به سواء بسواء — فالمشتغل بتربية النبات الآن لا يستطيع أن يخطو خطوة واحدة إن لم يكن له إلمام تام بقوانين الوراثة — وهذه بالتالى لا يمكن تفهمها من غير معرفة أكيدة بطرق انقسام الخلية وما يتبع ذلك من تكوين الكروموزومات وسلوكها فى الأطوار المختلفة التى تمر بها الخلية أثناء انقسامها .

وسيأخذ الكتاب نصب عينيه مراعاة التسلسل فى سرد العلاقات بين العلوم المختلفة وبعضها البعض وسيكون ذلك مدعماً بالرسوم والأشكال ووفقاً لآخر ما وصل إليه العلماء فى أبحاثهم وتجاربهم وتطبيقاتهم فى أهم المحاصيل الزراعية .

والهدف الذى يهدف إليه الكتاب هو أن المتتبع لأبوابه المتعاقبة يخرج منها ملماً إلماماً صحيحاً بأحدث طرق التربية المتبعة فى أهم المحطات العالمية — فهو بهذا يسد نقصاً محسوساً فى المكتبة العربية فيما يختص بهذا الفرع المهم من فروع علوم الحياة .

والله أسأل وأنا أخط الصفحة الأولى فيما أنا مقدم عليه — أن يلهمنى السداد والتوفيق — وأن يجعل مما أنا مقبل عليه مادة ينتفع بها كل من كرس وقته لخدمة الزراعة والمزارعين —

المؤلف

obeikandl.com